# كتاب

## عنوان المعارف وذكر الخلائف

## للكافي الكفاة الصاحب اسماعيل بن عباد

# الصاحب بن عباد

يقول الثعالبي في يتيمته :

ليست تحضرني عبارة أرضاها للافصاح عن علو محله ـ أي الصاحب ـ في العلم والأدب ، وجلالة شأنه في الجود والكرم ، وتفرده بغايات المحاسن ، وجمعه أشتات المفاخر ، لأن همة قولي تنخفض عن بلوغ أدنى فضائله ومعاليه ، وجهد وصفي يقصر عن السير في فواضله ومساعيه ، ولكنني أقول : هو صدر المشرق ، وتاريخ المجد ، وغرة الزمان ، وينبوع العدل والاحسان ، ومن لاحرج في مدحه بكل مايمدح به مخلوق ؛ ولولاه ما قامت للفضل في دهرنا سوق ... الخ ) .

ولا ينفرد الثعالبي فقط بمثل هذا المديح والاطراء للصاحب ، فلقد أجمعت كتب التاريخ والادب على ذلك ، فلم تبق مجالا لشك ، أو احتمالا لمبالغة .

يقول التاريخ :

كان الصاحب عالماً بالتوحيد والاصول ، وألف فيها ؛ فمن مؤلفاته : أسماء الله وصفاته . نهج السبيل في الاصول . الامامة . الزيدية .

وكان محدثاً عارفا بالحديث ، اقتبس منه في شعره ، وسمع كثيراً منه وحدث كثيراً وكان يحث على طلب الحديث وكتابته حتى سمع منه قوله : ( من لم يكتب الحديث لم يجد حلاوة الاسلام ) .

وكان عالماً باللغة ، وألف فيها كتابه العظيم المحيط في عشرة مجلدات وجوهرة الجمهرة

وكان عالماً بالعروض ، وألف فيه كتابين : الاقناع ، ونقض العروض .

وكان عالماً بالتاريخ ، وألف فيه عدة كتب ككتاب عنوان المعارف . الوزراء . أخبار عبد العظيم . وغيرها .

وكان عارفا بالرجال وأهل الفرق : وتجد ذلك متمثلا فى كتاب الابانة . التذكرة [١]

وهكذا تجد الصاحب بن عباد دائرة معارف كبرى ، تجمع هذه المتناقضات وتلم تلك الاشتات ، ثم تفرغ كل واحد من اولئك في بوتقة الفكر ، فتخرجه علماً وأدبا وتاريخاً ولغة ، وشعراً ونثراً .

ولعلمه وعبقريته هذه ترجع عنايته الكبرى بالعلماء والشعراء والمؤلفين الذين كانوا بحضرته ، وقديماً قيل : ( لايعرف الفضل إلا ذووه ) ومن شاء فليرجع الى كتب الادب فقد حفلت بالكثير مما يؤثر عنه فى هذه الناحية ، حتى قال الثعالبي :

( . . . واحتف به من نجوم الأرض ، وأفراد العصر ، وأبناء الفضل ، وفرسان الشعر ، من يربى عددهم على شعراء الرشيد ، ولا يقصرون عنهم في الأخذ برقاب القوافي ، وملك رق المعاني . . . ) .

وقال ياقوت الحموي :

( . . مدح الصاحب خمسمائة شاعر من أرباب الدواوين ) .

وقال السيوطي :

(كان نادرة عصره ، واعجوبة دهره ، فى الفضائل والمكارم ، حدث وقصد للاملاء ، وحضر الناس الكثير عنده ، ولم يجتمع بحضرة أحد من العلماء والشعراء الأكابر مااجتمع بحضرته ) .

وبعد :

فليس يسع مجالنا المختصر ـ هذا ـ أن نسترسل في ترجمة الصاحب ، ونسهب في شرح شخصيته الفذة ، وتحليل منزلته الفكرية ، وقد أفردنا كل ذلك في كتاب مستقل نرجو أن نوفق الى نشره قريباً ان شاء الله .

وحسبنا من المجموع اعطاء صورة مصغرة عنه ، وعن مزاياه ومكانته العلمية

---

(١) نقلنا هذه النصوص عن مجموعة من كتب التاريخ والأدب كاليتيمة ومعجم الادباء ووفيات الأعيان وغيرها .

والثقافية والاجتماعية ، مرجئين التفصيل الى كتابنا الآنف الذكر .

والنسخة التي طبع عليها الأصل محفوظة بمكتبتي الخاصة ، وقد نقلت عن نسخة سماحة المغفور له السيد محسن الأمين التي يرجع تاريخها الى شهر رجب سنة ( ٤٢٠ ) أي بعد وفاة الصاحب بخمس وثلاثين سنة .

واليك الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد العدل ، وصلى الله على النبي وخيرة الأهل .

قد أسعفتك بالمجموع الذي التمسته ، في نسب النبي صلى الله عليه وعلى آله ، وبنيه وبناته ، وأعمامه وعماته ، وجمل من غزواته ، وسائر مايتصل بذلك من ذكر مولده ومدفنه وهجرته ، وتسمية أفراسه ونوقه ، وسيفه ودرعه ؛ وأتبعت ذلك بذكر من خوطب بالخلافة على النسق ، غير مرتب المفضول والفاضل ، والجائر والعادل ، إذ لو ابتدأت بأتم الخلفاء فضلا ، وأعدلهم عدلا ، لافتتحت بسيد المهاجرين أمير المؤمنين على ابن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى آله أجمعين ، وذكرت عند انتهائي الى كل منهم اسم امه ، ونبذاً من حاله ، وأسماء خلفائه وكتابه وحجابه ، ونقش خاتمه ، بعد أن آثرت الاختصار الذي طلبته ، والايجاز الذي حاولته ، ووسمت هذا المختصر : (عنوان المعارف وذكر الخلائف ) فاذا أنت حفظته أتاك مابعده بشرح وايضاح ، وتلخيص وافصاح ، ان شاء الله .

## النبي صلى الله عليه وآله وسلم

أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

وامه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي وجدته برة بنت أسد بن عبد العزى [١] .

## أولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

« القاسم » و« عبد الله » ويسمى « الطيب الطاهر »[٢] و « فاطمة » و« زينب » و « رقية » و « ام كلثوم » امهم خديجة بنت خويلد ، و « ابراهيم » وامه مارية القبطية أهداها المقوقس ملك الاسكندرية الى النبي ( ص ) .

## أزواج النبي صلى الله عليه وآله

« خديجة بنت خويلد » وما تزوج بامرأة حتى ماتت و « سودة بنت زمعة » و « عائشة بنت أبي بكر » الصديق ولم يتزوج بكراً غيرها و « حفصة بنت عمر » و « زينب بنت جحش » و « ام سلمة » و « زينب بنت خزيمة » ام المساكين و « ام حبيب بنت أبي سفيان » و « ميمونة بنت الحارث » واشترى « جويرية بنت الحارث » فأعتقها وتزوجها ، وكذلك فعل بـ « ريحانة بنت شمعون »[٣] و « صفية

---

(١) لايطابق النسب المثبت في الأصل ماجاء في كتب التاريخ ، فقد ذكر ابن الأثير نسب جدة النبي ( ص ) هكذا : ( برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي ) اما ام جدته فهي : ام حبيب بنت أسد بن عبد العزى بن قصي . وعليها ينطبق النسب المشار اليه ، لاحظ الكامل ج ٢ ص ٤ من الطبعة الأخيرة .

(٢) الظاهر من عبارة ابن الاثير ان الطيب والطاهر غير القاسم بل هما ولدان للنبي ( ص ) من خديجة ، وينقل انهما توفيا مع القاسم في الجاهلية .

(٣) في الكامل : ان من سراريه ( ص ) ريحانة ابنة زيد القرطية ، ومارية ابنة شمعون القبطية ، فانتساب ريحانة لشمعون غير ثابت ، ومن المحتمل سقوط حرف عطف بين لفظتي ( ريحانة ) و ( ابنة شمعون ) في النسخ .

بنت حيي »[١] .

## أعمام النبي صلى الله عليه وآله

« أبو طالب » و « الزبير » و « حمزة » و « المقوم » و « العباس » و « ضرار » و « الحارث » و « قثم » و « أبولهب » و « الغيداق » .

## عمات النبي صلى الله عليه وآله

« صفية » ام الزبير بن العوام و « عاتكة » و « ام حكيم » و « برة » و « اميمة » و « أروى » ؛ ووزيره ووصيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه .

## أفراس النبي صلى عليه وآله

« لزاز » و « الظرب » و « المرتجز » و « اليعسوب »[٢] . وناقته « القصوا » و « العضبا » و ( الصهبا )[٣] . وحماره ( يعفور ) . وبغلته ( دلدل ) . وخاتمه من حديد ملوي عليه فضة نقشه ( محمد رسول الله ) في ثلاثة أسطر . ودرعه تسمى ( ذات الفضول ) وسيفه ( ذو الفقار ) وحاجبه مولاه ( أنس ) .

ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام الفيل ، ودفعته امه الى اظآره من بني سعد بن بكر فكان عندهم خمس سنين ، ثم ردوه عليها فأخرجته امه الى أخواله بالمدينة بعد سنة ، فتوفيت بـ ﴿ الأبواء ﴾ وردته ام أيمن حاضنته الى مكة ، وخرج مع

---

(١) وتضيف كتب التاريخ الى هذه القائمة نساء اخريات كان قد تزوجهن النبي ( ص ) ولكنهن لم يمكثن في بيته أو لم يدخل بهن لسبب ما .

(٢) ويضيف لها ابن الاثير : ( السكب ) و ( ملاوح ) و ( اللهيف ) و ( الورد )

(٣) واختلاف كتب السير في أسماء ابله ( ص ) وفوقه وسيفه ودرعه وما الى ذلك كثير ، ولا نرى حاجة تدعونا لنقله أو التحقيق فيه .

أبي طالب الى الشام وهو ابن اثنتي عشرة سنة ، وشهد الفجار وهو ابن عشرين سنة ، وخرج الى الشام في تجارة لخديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وتزوجها بعد ذلك بشهرين وأيام ، وبنيت الكعبة ورضيت قريش بحكمه (ص) وهو ابن خمس وثلاثين سنة ، وبعث عليه السلام وهو ابن أربعين سنة ، وتوفي عمه أبو طالب وهو عليه السلام قد قارب الخمسين ، وتوفيت خديجة بعده بثلاثة أيام ، ثم خرج الى الطائف ومعه زيد ابن حارثة بعد ثلاثة أشهر من موت خديجة ، ثم رجع الى مكة وأسرى به الى بيت المقدس بعد سنة ونصف من رجوعه الى مكة ، ثم هاجر ومعه أبو بكر وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر وعبد الله بن اريقط ، وخلف أمير المؤمنين عليه السلام بمكة على ودايع للناس كانت عنده حتى أداها ثم لحق به وكانت هجرته عليه السلام وهو ابن ثلاث وخمسين سنة ، ودخل المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول ، وكان التاريخ من ذلك ثم رد الى المحرم .

## جمل من مغازيه عليه السلام المشهورة

### غزوة بدر

بدر اسم بئر كانت لرجل يدعى بدر [1] ، وكان المشركون تسعمائة وعشرين ، والمسلمون ثلاثمائة وبضع عشرة ، وقتل من المشركين خمسون واسر أربعة وأربعون ، وكان العباس بن عبد المطلب فيمن اسر وكذلك عقيل بن أبي طالب ، وكانا اخرجا مكرهين ، وكان في الأسرى عقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث بن كلدة ، فقتلهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم صبراً ، واستشهد من المسلمين أربعة عشر رجلا ، وكانت بدر في شهر رمضان سنة اثنتين لتسع عشرة ليلة خلت منه .

(١) يقول ابن الأثير : كان ﴿ بدر ﴾ موسماً من مواسم العرب يجتمع لهم بها سوق كل عام . ولعله كان يقام في منطقة البئر المشار اليها .

## غزوة احد

كانت سنة ثلاث في شوال ، صارت قريش لحربه صلى الله عليه وآله وسلم، فخرج في الف رجل من أصحابه وهم ثلاثة آلاف ، وكانت على المشركين حتى خالفت الرماة مارسم لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، واشتغلوا بالغنائم ، فاصيب المسلمون ، واستشهد حمزة رضي الله عنه وغيره ، وقتل الخلق من الكفار .

## الخندق وما بعده

كان الخندق في سنة أربع [1] ، ثم يوم بني قريضة في شوال سنة أربع ، ثم قاتل بني المصطلق وهي لحيان في شعبان سنة خمس ، ثم قاتل يوم خيبر سنة ست ، وفيها كانت الحديبية ، وفيها قدم جعفر بن أبي طالب من الحبشة ، وفيها كانت بيعة الرضوان ، ثم قاتل يوم الفتح في شهر رمضان سنة ثمان ، وفتح مكة وأقام بها خمس عشرة ليلة ، وفيها بعث الى موتة فاصيب زيد وجعفر وعبد الله بن رواحة ، وفيها سار الى حنين ، ثم صار الى الطائف فحاصرهم ، ثم عاد الى المدينة وأقام الى سنة تسع ، وفيها خرج عليه السلام الى تبوك وأقام بها وفتح عليه دومة الجندل ، ثم رجع الى المدينة ، وأقام الى الموسم ، وبعث أبا بكر أميراً على الحاج وحج هو عليه السلام سنة عشر ، ثم عاد الى المدينة ، وقبض صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين لاثنتي عشر ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة احدى عشرة ، وقد بلغ من السن ثلاثاً وستين سنة .

---

(١) هكذا ورد فى الاصل ولكنه من أمالي السهو قطعاً، وذلك لان غزوة الخندق وبني قريضة كانت في سنة خمس باجماع المؤرخين وكذلك كانت غزوة بني المصطلق وعمرة الحديبية سنة ست وغزوة خيبر سنة سبع .

# الخلفاء

## أبو بكر

اسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، وكان يسمى بعتيق ، وامه ام الخير سلمى بنت صخر بن عامر [١] ، وبويع له في شهر ربيع الأول سنة احدى عشرة من الهجرة يوم توفي النبي (ع) وبقي في الخلافة سنتين وأربعة أشهر وعشر ليال [٢] ، وتوفي لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وكاتبه عثمان بن عفان وعبدالله بن أرقم ، وحاجبه سديف مولاه ، ونقش خاتمه ( نعم القادر الله ) .

## عمر بن الخطاب أبو حفص

ابن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رباح بن عدي بن كعب ، وامه حنتمة بنت هشام بن المغيرة ، استخلفه أبو بكر في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة لما حضرته الوفاة ، وبقي في خلافته عشر سنة وستة أشهر وأربعة أيام ، وكتب له عبد الله بن أرقم وزيد بن ثابت ، وكان حاجبه مولاه يرفا ، ونقش خاتمه ( كفى بالموت واعظاً عمر ) وقتل يوم الأربعاء لأربع بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين للهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة .

---

(١) وقد عبرت عنه بعض الكتب بـ « عمرو » .

(٢) سوف يذكر الصاحب بمناسبة ذكر كل خليفة مدة بقائه في الخلافة ، وفى تعيين مدة البقاء اختلاف كبير بين المؤرخين ولا نرى مجالا للاسهاب فى شرح موارد الخلاف بالتفصيل .

## عثمان بن عفان

ابن أبي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ، يكنى أبا عمرو ، وامه أروى بنت كريز، وام أروى البيضاء ام حكيم بن عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وتوأمة أبيه ، وهي التي يقال لها البيضاء ، وبويع له سنة أربع وعشرين ، وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة إلا اثنى عشر يوما ، وقتل يوم الجمعة لثمان عشرة مضت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وهو ابن تسعين سنة ، ويقال ابن نيف وثمانين سنة ، وكان كاتبه مروان بن الحكم ، وحاجبه حمران ، ونقش خاتمه ( آمنت بالله الذي خلق فسوى ) .

## أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أبو الحسن عليه السلام

ابن عبد المطلب ، ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لحًا ، وامه فاطمة بنت أسد بن هاشم أول هاشمية ولدت لهاشمي ، أسلمت وهاجرت الى الله ورسوله بالمدينة ، وماتت بها ودفنها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال : هي امي بعد امي [1] ، بويع له سنة خمس وثلاثين ، وكان الجمل سنة ست ، وصفين سنة سبع ، وقتل يوم الجمعة لسبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة أربعين ، وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر ، وصلى عليه الحسن عليه السلام ، وهو الذي قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه : ( ان ابني هذا سيد ) [2] وقال ( ص ) فيه وفي الحسين عليه السلام : ( هذان سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما ) [3] وقتل وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، وقيل ابن خمس وستين ،

(١) ويروي ابن حجر في الاصابة ج ٤ ص ٣٦٨ عن النبي (ص) قوله فيها حينما أنزلها في قبرها : لم نلق بعد أبي طالب أبر بي منها .

(٢) روى ذلك البخاري في صحيحه وابن حجر في الاصابة ويوسف بن عبد الله ابن محمد بن عبد البر في الاستيعاب .

(٣) ونجده في الاصابة والاستيعاب بتغيير بسيط .

وكان نقش خاتمه ( الله الملك الحق ) وحاجبه قنبر مولاه ، وكاتبه عبد الله بن أبي رافع

## الحسن بن علي بن أبي طالب أبو محمد عليه السلام

لم يكن من أهل البيت أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مابين السرة والرأس منه ، امـه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، بويع له في سنة أربعين وبقي أربعة أشهر خليفة ثم اعتزل ، وتوفي سنة خمسين بالمدينة وهو ابن ثمان وأربعين سنة ، وكان نقش خاتمه ( الله اكبر وبه أستعين ) .

## معاوية بن أبي سفيان

أبو عبد الرحمن ، وأبوه أبو سفيان ـ واسمه صخر ـ بن حرب بن امية بن عبد شمس قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : الخلافة بالمدينة والملك بالشام . وقال « ص » : الخلافة في امتي ثلاثون سنة ثم تكون ملكا [١] ، امه هند [٢] بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، بويع له سنة احدى وأربعين في جمادى الاولى ، وتوفي بدمشق في رجب سنة ستين وقد ناهز الثمانين [٣] وكانت مدة غلبته على الأمر تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر ،

(١) راجع ص ١١٠ وما بعدها من النصائح الكافية للسيد محمد بن عقيل ففيها مجموعة أحاديث من هذا القبيل مروية من كتب الأحاديث الصحيحة .

(٢) أسلمت عام الفتح ، وكانت مع المشركين في وقعة احد لما صرع حمزة بن عبد المطلب فجاءت ومثلت به ، وأخذت قطعة من كبده فمضغتها حنقاً عليه ، ولذلك كان يقال لمعاوية : ابن آكلة الاكباد .

(٣) من طريف مايروى عنـه قوله يوما لجلسائه : ما أعجب الأشياء ؟ فقال يزيد : أعجب الأشياء هذا السحاب الراكد بين السماء والأرض لايدعمه شيء من تحته ، ولا هو منوط بشيء من فوقه ، وقال آخر : أعجب الأشياء حظ يناله جاهل ، وحرمان يناله عاقل ؛ وقال آخر : أعجب الأشـياء مالم ير مثله ، وقال عمرو بن العاص : أعجب الأشياء ان المبطل يغلب المحق ، يعرض بعلي ( ع ) ومعاوية ؛ فقال معاوية : بل —

وكان نقش خاتمه ( لكل عمل ثواب ) وكاتبه سرجون بن منصور الرومي [1] وحاجبه أبو أيوب زياد مولاه .

## يزيد بن معاوية

أبو خالد امه ميسون بنت بجدل طلقها معاوية وهي حامل بيزيد ، بويع له في شهر ربيع الآخر سنة احدى وستين ؛ توفي لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ، وكانت مدة غلبته على الأمر ثلاث سنين وتسعة أشهر [2] ، وكان الذي أخذله العهد أبوه معاوية ، ونقش خاتمه ( يزيد بن معاوية ) وكاتبه كاتب أبيه ، وحاجبه صفوان مولاه ، وكان سبب موته انه سكر فقام يرقص فسقط على رأسه فبدا دماغه .

## معاوية بن يزيد أبو ليلى

ويقال أبو عبد الرحمن ، وامه ام هاشم بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة ؛ بقي في الأمر أربعين يوما ومات ، وكان نقش خاتمه ( بالله ثقتي معاوية ) وكاتبه كاتب أبيه ، وحاجبه حاجب أبيه .

---

— أعجب الأشياء أن يعطى الانسان مالا يستحق اذا كان لا يخاف ، يعرض بعمرو ومصر .

(١) كان سرجون كاتباً على ديوان الخراج فقط ، اما كاتب الرسائل فهو عبيد الله ابن اوس الغساني ، وكتب له أيضاً عبد الرحمن بن دراج ؛ كما كتب له عمرو بن سعيد ابن العاص على ديوان الجند .

(٢) فى السنة الاولى قتل الحسين بن علي ( ع ) وفى السنة الثانية نهب المدينة وأباحها ثلاثة أيام ؛ وفي السنة الثالثة غزا الكعبة .

## مروان بن الحكم

يكنى أبا عبد الملك [١] ، مروان بن الحكم بن أبي العاص ، وامه آمنة بنت علقمة ابن صفوان بن امية وبقى له الأمر تسعة أشهر [٢] ، وكان بويع له في ذي القعدة سنة أربع وستين ، ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة إهلال شهر رمضان سنة خمس وستين وكان نقش خاتمه ( العزة لله ) وكان كاتبه كاتب معاوية [٣] ، وحاجبه أبوسهيل مولاه .

## عبد الملك بن مروان

أبو الوليد ، امه عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص [٤] ، وكاتبه كاتب معاوية [٥] ، وبقى له الأمر ثلاث عشرة سنة وأربعة أشهر [٦] ، بويع له ليلة الأحد في

(١) كان يقال له : ابن الطريد ، وذلك لأن أباه الحكم طرده رسول الله ( ص ) عن المدينة ، فلما ولي عثمان رده اليها ، وأنكر المسلمون ذلك منه ، فاحتج بأن رسول الله ( ص ) وعده برده ، ورويت عدة أحاديث فى لعن الحكم بن العاص ولعن من في صلبه .

(٢) يقول الفخري بعد ذكر مدة خلافته : وذلك تأويل قول أمير المؤمنين : ان له امرة كلعقة الكلب أنفه .

(٣) وكتب له سفيان الأحول ، وأبو الزعيزعه .

(٤) فى الكامل : انها بنت معاوية بن الوليد بن المغيرة بن أبي العاص .

(٥) وكتب له أيضاً قبيصة بن ذؤيب ، وأبو الزعيزعة ، وروح بن زنباع الجذامى وربيعة الجرشي ، وعمرو بن الحارث الجرهمي ، وشمعل النصراني .

(٦) وفي أيامه سلط الحجاج بن يوسف على الناس وغزا الكعبة ، يقول ابن الطقطقي : ومن طريف ماوقع في ذلك ان عبد الملك لما أرسل يزيد بن معاوية الجيش لقتال أهل المدينة وغزو الكعبة امتعض عبد الملك من ذلك غاية الامتعاض ، وقال : ليت السماء انطبقت على الارض ، فلما صار خليفة فعل ذلك وأشد منه ، فانه أرسل —

شهر رمضان سنة خمس وستين ، وتوفي للنصف من شوال يوم الخميس سنة ست وثمانين وله اثنتان وستون سنة [١] .

## الوليد بن عبد الملك

أبو العباس ، وامه ام الوليد ، واسمها ولادة بنت العباس بن جزء بن الحارث ، بويع له للنصف من شوال سنة ست وثمانين ، وتوفي يوم السبت للنصف من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين [٢] وكان استيلاؤه على الأمر تسع سنين وستة أشهر ، وفى خلافته مات الحجاج ، ونقش خاتمه ( ياوليد انك ميت ) وحاجبه سعيد ، وكاتبه القعقاع العبسى [٣] .

## سليمان بن عبد الملك

أبو أيوب ، وامه ولادة بنت العباس العبسية ، استخلف يوم توفي الوليد ، وتوفي

— الحجاج لحصار ابن الزبير وغزو مكة ، وكان عبد الملك قبل الخلافة أحد فقهاء المدينة ، وكان يسمى حمامة المسجد لمداومته تلاوة القرآن ؛ فلما مات أبوه وبشر بالخلافة أطبق المصحف وقال : هذا فراق بيني وبينك .

(١) وفى أيامه ضربت الدراهم والدنانير بسكة الاسلام ، وكان ذلك باشارة الامام محمد بن علي الباقر (ع) والموضوع قصة مفصلة تجدها بكاملها فى الجزء الأول من حياة الحيوان للدميري ، والمحاسن والمساوي للبيهقي .

(٢) وكان لحاناً لا يحسن النحو ، وعاتبه أبوه عبد الملك على اللحن وقال : انه لا يلي العرب إلا من يحسن كلامهم ، فدخل الوليد بيتاً ، وأخذ معه جماعة من علماء النحو ، وأقام مدة يشتغل فيه ، فخرج أجهل مما كان يوم دخوله ، فلما بلغ ذلك عبد الملك قال : قد اعذر .

(٣) وكتب له على ديوان الخراج سليمان بن سعد الخشني ، وعلى ديوان الخاتم شعيب الصابي مولاه .

فى سنة تسع وتسعين لعشر بقين من صفر [١] ، وكانت مدة استيلائه على الأمر سنتين وثمانية أشهر وخمسة أيام ، ونقش خاتمه « اومن بالله مخلصاً » وكاتبه سليمان بن نعيم الحميري [٢] ، وحاجبه عبيد مولاه .

## عمر بن عبد العزيز بن مروان

أبو حفص [٣] ، امه ام عاصم ، واسمها ليلى بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ،

(١) قال الأصمعي : كنت مرة افاوض هرون الرشيد ، فجرى حديث أصحاب النهم ، فقلت : كان سليمان بن عبد الملك شديد النهم ، وكان اذا أتاه الطباخ بشواء تلقاه فأخذه بأكمامه ، فقال الرشيد : ماأعلمك ياأصمعي بأخبار الناس ، لقد اعترضت منذ أيام جباب سليمان فوجدت أثر الدهن فى أكمامها فظننته طيباً ، قال الاصمعي : ثم أمر لي بجبة منها .

(٢) أو سليم ـ كما فى الوزراء والكتاب ـ وكتب له على ديوان الرسائل الليث بن أبي رقية ، وعلى ديوان الخاتم نعيم بن سلامة ، كما كتب له ابن بطريق ، وعبد الله بن عمرو بن الحارث .

(٣) ينقل المؤرخون عن عمر بن عبد العزيز انه قال : كان أبي عبد العزيز بن مروان يمر فى خطبته يهدها هدا ، حتى اذا وصل الى ذكر أمير المؤمنين علي (ع) تتعتع ، قال : فقلت له ذلك فقال : يابني . أدركت هذا مني ؟ قلت : نعم ، قال : يابني اعلم ان العوام لو عرفوا من علي بن أبي طالب ما نعرفه نحن لتفرقوا عنا الى ولده ، فلما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة قطع السب ، وجعل مكانه قوله تعالى : ﴿ ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى ، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي ، يعظكم لعلكم تذكرون ﴾ ومدحه الشعراء على ذلك ، ومنهم كثير عزة حيث يقول :

وليت فلم تشتم علياً ولم تخف بريا ولم تتبع مقالة مجرم
وقلت فصدقت الذي قلت بالذي فعلت فأضحى راضياً كل مسلم

الى آخر أبياته .

استخلف فى صفر سنة تسع وتسعين ومات بدير سمعان لخمس بقين من رجب سنة احدى ومائة [١] ، وكانت مدة بقاء الأمر له سنتين وخمسة أشهر وأربعة أيام ، وكاتبه ليث بن رقية [٢] ، وحاجبه مولاه مزاحم ؛ ونقش خاتمه « اغز غزوة تجادل عنك يوم القيامة » .

## يزيد بن عبد الملك

أبو خالد [٣] ، امه عاتكة بنت يزيد بن معاوية ، استخلف لخمس بقين من رجب سنة احدى ومائة ؛ وتوفي لخمس بقين من شعبان سنة خمس ومائة ؛ وبقي له الأمر أربع سنين وشهراً ؛ ونقش خاتمه ( قنى الحساب ) وحاجبه مولاه خالد ، وكاتبه اسامة بن

(١) ورثاه السيد الشريف الرضي بقصيدته الغراء التي يقول فيها :

يا ابن عبد العزيز لو بكت العين فتى من امية لبكيتك
أنت أنقذتنا من السب والشتم فلو أمكن الجزاء جزيتك
غير اني أقول : انك قد طبت وان لم يطب ولم يزك بيتك
دير سمعان لاعدتك الغوادي خير ميت من آل مروان ميتك

(٢) وفي الوزراء والكتاب : انه ابن أبي رقية ، وكتب له أيضاً رجاء بن حياة ، واسماعيل بن أبي حكيم ، وعلى ديوان الخراج سليمان بن سعيد الخشني كما كتب له الصباح بن المثنى .

(٣) كان خليع بني امية ، شغف بجاريتين ، اسم احداها ( حبابة ) واسم الاخرى ( سلامة ) فقطع معها زمانه ، قالوا : فغنت يوما حبابة :

بين التراقي والاباة حرارة ماتطمئن ولا تسوغ فتبرد

فأهوى يزيد بن عبد الملك ليطير ، فقالت : ياأمير المؤمنين لنا فيك حاجة ، فقال : والله لأطيرن ، قالت : فعلى من تدع الامة ؟ قال : عليك ، وقبل يدها ، فخرج بعض خدمه وهو يقول : سخنت عينك فما أسخفك .

زيد السلمي [١] .

## هشام بن عبد الملك

أبو الوليد ، ولي في شهر رمضان سنة خمس ومائة ، وتوفي لعشر خلون من شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة ، وكانت مدة غلبته تسع عشرة سنة وسبعة أشهر وخمسة عشر يوما ، وهو هشام الأحول ، امه عائشة بنت هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة ، ونقش خاتمه ( الحكم للحكم الحكيم ) وكاتبه سالم [٢] ، وحاجبه مولى عبد الملك .

## الوليد بن يزيد بن عبد الملك

أبو العباس [٣] ، امه ام محمد بنت محمد بن يوسف أخي الحجاج ، بويع له شهر ربيع الأول سنة خمس وعشرين ومائة ، وقتل لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة ، وبقي له الأمر سنة وشهرين وعشرين يوما ، وكاتبه عياض بن مسلم [٤]

(١) أو السليحي ـ كما في الوزراء والكتاب ـ وكتب له أيضاً سليمان بن سعد .

(٢) وكان من كتابه سعيد بن الوليد بن عمرو بن جبلة الأبرش الكلبي ، واسحاق ابن قبيصة بن ذؤيب ، وتاذري بن اسطين النصراني .

(٣) استفتح فألاً في المصحف فخرج ﴿ واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد ﴾ فألقاه ورماه بسهم وقال :

تهددني بجبار عنيـــد  نعم . أنا ذاك جبار عنيد
اذا ماجئت ربك يوم بعث  فقل : يارب خرقني الوليد

(٤) كان من كتابه بكر بن الشماخ ، ومسلم مولى سعيد بن عبد الملك ، وعبد الله ابن مسلم ، وعبد الأعلى بن أبي عمرة ، وعمرو بن عتبة ، وعبد الملك بن محمد بن الحجاج ويهس بن زميل ، واما عياض المذكور في الاصل فيقول الجهشياري انه كان يكتب للوليد قبل خلافته .

## يزيد بن الوليد بن عبد الملك

أبو خالد [١] ، امه من ولد يزدجرد ، واسمها شاه فرند بنت يزدجرد ، وهو الذي يلقب بالناقص لأنه نقص الناس عطاياهم التي أسرف بها بنو مروان ، وكانت بيعته مستهل رجب سنة ست وعشرين ومائة ، ووفاته في ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة ، ومدته خمسة أشهر وليلتين ، وكاتبه بكير بن شماخ اللخمي [٢] .

## ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك

وامه بربرية ، وكان قوم يسلمون عليه بالخلافة وقوم يأبون ذلك ، حتى قدم مروان ابن محمد فخلع ابراهيم ، وقتل عبد العزيز بن الحجاج ، وولي الأمر مروان بن محمد بن مروان ، وكان مدة ولاية ابراهيم سبعين ليلة [٣] .

## مروان بن محمد بن مروان بن الحكم

يكنى أبا عبد الملك [٤] ، امه كردية يقال لها لبانة ، بويع له في شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائة ، وقتل يوم الأحد لثلاث بقين من ذي الحجة سنة اثنتين

---

(١) لما بويع بالخلافة خطب الناس خطبة مفصله ، وذكر الوليد بن يزيد وإلحاده ، وقال : سيرته كانت خبيثة وكان منتهكا لحرمات الله ، فقتلته .

(٢) وكتب له عبد الله بن نعيم ، وعمرو بن الحارث ، وثابت بن سليمان بن سعد الخشني ، والنضر بن عمرو ، وقطن مولاه .

(٣) وكان يكتب له ابراهيم بن أبي جمعة .

(٤) هو آخر خلفاء بني امية ، وكان يقال له ( الجعدي ) كما يقال له أيضاً ( الحمار ) وإنما لقب بالحمار لصبره في الحرب ، هزمته الجيوش العباسية ، وتبعته الى بلاد مصر فقتل بقرية اسمها ( بوصير ) من قرى الصعيد .

وثلاثين ومائة ١ ، وكان الأمر بقي له خمس سنين وعشرة أشهر وليلتين ، وحاجبه صقلان مولاه ، وكاتبه عبد الحميد بن يحيى ٢ .

# ذكر من بويع له بالخلافة في مدة بني امية

## أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

وهو إمام الحق ، بايع له أهل الكوفة على رأس تسع وخمسين سنة وسبعة أشهر وعشرة أيام من الهجرة ، وأخرج له يزيد من حاربه وقتله بالطف يوم عاشوراء سنة احدى وستين من الهجرة ، وكانت له سبع وخمسون سنة وثلاثة أشهر وثلاثة أيام ، وكان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، تولى قتله وحز رأسه سنان بن أنس لعنه الله .

## عبد الله بن الزبير

أبو بكر ، امه أسماء بنت أبي بكر الصديق ، وهو أول مولود ولد في الهجرة ، هاجت فتنته بعد قتل الحسين عليه السلام ، وحج بالناس سنة ستين ، ولم يبايع له ، ثم

(١) يقول الدميري : كانت مدة خلافة بني امية تيفاً وثمانين سنة ، وهي الف شهر ولما انقضت دولتهم علم ماقال الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما لما قيل له : تركت الخلافة لمعاوية ، فقال : ليلة القدر خير من الف شهر . لاحظ حياة الحيوان ج ١ ص ٧٤ .

(٢) كما كتب له زياد بن أبي الورد الأشجعي ، ومخلد بن محمد بن الحارث ، واما عبد الحميد الذي اشير اليه في الأصل فهو أحد كتاب الدنيا الأربعة ، قيل له : ما الذي مكنك من البلاغة وخرّجك فيها ؟ فقال : حفظ كلام الأصلع - يعني أمير المؤمنين علي - .

حج بهم سنة احدى وستين ، وبعث اليه يزيد بالجنود ، وحاربه ، وكان يوم الحرة ، وبايع الناس ابن الزبير سنة خمس وستين بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية ، وقتل ابن الزبير يوم الثلاثاء لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين .

## أبو القاسم محمد بن أمير المؤمنين عليه السلام

وهو محمد بن الحنفية ، خلع المختار بن أبي عبيدة ابن الزبير ، وبايع لمحمد عليه السلام وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أذن لعلي بن أبي طالب عليه السلام ان ولد له ولد بعده أن يكنيه بكنيته ، ويسميه باسمه ، ودفن بالبقيع سنة احدى وثمانين من الهجرة في ربيع الأول ، وهو ابن خمس وستين سنة . لم يحسب كلها [١] .

## الضحاك بن قيس

ابن خالد الاكبر ، يكنى أبا أنيس . دعا الى نفسه ، فحاربه ابن الحكم بمرج راهط [٢]

(١) ومن شاء الوقوف على أحوال ابن الحنفية فليراجع كتاب ( محمد بن الحنفية ) للاستاذ الخطيب السيد علي الهاشمي .

(٢) موضع في الغوطة من دمشق في شرقيه . . . . كانت به وقعة مشهورة بين قيس وتغلب ، ولما كان سنة ٦٥ مات يزيد بن معاوية ، وولى ابنه معاوية بن يزيد مائة يوم ، ثم ترك الامر واعتزل ، وبايع الناس عبد الله بن الزبير ، وكان مروان بن الحكم ابن أبي العاص بالشام فهم بالمسير الى المدينة ومبايعة عبد الله بن الزبير ، فقدم عليه عبيد الله بن زياد فقال له : استحييت لك من هذا الفعل إذ أصبحت شيخ قريش المشار اليه وتبايع عبد الله بن الزبير ، وأنت أولى بهذا الأمر منه ، فقال له : لم يفت شيء ، فبايعه وبايعه أهل الشام ، وخالف عليه الضحاك بن قيس الفهري ، وصار أهل الشام حزبين : حزب اجتمع الى الضحاك بمرج راهط بغوطة دمشق كما ذكرنا وحزب مع مروان بن الحكم ، ووقعت بينهما الواقعة المشهورة بمرج راهط قتل فيها الضحاك بن قيس . معجم البلدان ج ٤ ص ٢١٧ .

فقتله سنة أربع وستين .

## عمرو بن سعيد بن العاص بن امية

يكنى أبا امية . وهو الأشدق ، وامه ام البنين بنت الحكم بن أبي العاص : ادعى ان مروان جعل له الخلافه ، ودعا الى نفسه . فرجع عبد الملك بن مروان فقتله .

## عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث الكندي

خلع عبد الملك بن مروان في سنة احدى وثمانين فحاربه الحجاج ، وكانت بينهما وقائع ، وهزمه الحجاج بدير الجماجم [1] ، ثم قتل بعد ذلك .

## يزيد بن المهلب بن أبي صفرة

دعا الى نفسه وقال : أنا القحطاني فسار اليه مسلمة بن عبد الملك في خلافة يزيد ابن عبد الملك فقتله سنة اثنتين ومائة .

## أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع)

امه ام ولد ، ويقال لها جيداء ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين «ع» : انه يكون من ولدك رجل يقال له ( زيد ) يطأ هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غراً محجلين [2] . ظهر بالكوفة داعياً الى الله أيام هشام بن عبد الملك سنة احدى

(١) موقع بظاهر الكوفة على سبعة فراسخ منها ... قال أبو عبيدة : الجمجمة القدح من الخشب ، وبذلك سمي دير الجماجم ، لأنه كان يعمل فيه الاقداح من الخشب . . . وعند هذا الموضع كانت الوقعة بين الحجاج بن يوسف الثقفي وعبد الرحمن بن محمد بن الاشعث التي كسر فيها ابن الاشعث . معجم البلدان ج ٤ ص ١٣٢

(٢) تجد هذا الحديث وسنده مع أحاديث اخرى في فضل زيد بن علي ( رض ) من كتاب زيد الشهيد للعلامة السيد عبد الرزاق المقرم .

وعشرين ومائة فقاتله يوسف بن عمر الثقفي وقتله وصلبه ، وأحرقه بعد ذلك وأذراه في الفرات .

### عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب

ظهر في أيام يزيد بن الوليد . وبايع له أهل اصفهان ونواحي فارس وكرمان في سلطان بني العباس ، يقال ان أبا مسلم قتله في السجن .

## ذكر بني العباس بن عبد المطلب

### أبو العباس السفاح

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، امه ريطه بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد الدار الحارثية ، بويع له في شهر ربيع الأول ، وقيل : الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وكانت مدة بقاء الأمر له أربع سنين وعشرة أشهر توفي في شهر ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة بالأنبار [١] ، وصلى عليه عيسى بن علي وكان اشترى بردة النبي عليه السلام بأربعمائة دينار ؛ ووزيره أبو سلمة الخلال ؛ وفيه يقول الشاعر :

ان الوزير وزير آل محمد  أودى فمن يشناك كان وزيرا [٢]

(١) هي مدينة على الفرات في غربي بغداد ، بينها عشر فراسخ ... كان أول من عمرها سابور بن هرمز ذو الاكتاف ؛ ثم جددها أبو العباس السفاح أول خلفاء بني العباس ، وبنى بها قصوراً ، وأقام بها الى أن مات . معجم البلدان ج ١ ص ٣٤٠ .

(٢) ويليه :

ان السلامة قد تبين وربما  كان السرور بما كرهت جديرا

وبعده خالد بن برمك ، وكاتبه أبوالجهم بن عطية ؛ وحاجبه خالد بن الهيثم مولاه ونقش خاتمه ( الله ثقة عبد الله وبه يؤمن ) وقاضيه يحيى بن سعيد الانصاري .

## أبو جعفر المنصور

عبد الله بن محمد بن علي ، امه سلامة بربرية ، بويع له سنة ست وثلاثين ومائة ، وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائة قبل التروية بيوم ، وبقي له الامر اثنتين وعشرين سنة غير ثلاثة أيام ، وقتل أبا مسلم صاحب الدولة فى شعبان سنة سبع وثلاثين ومائة : وكان وزيره خالد بن برمك ، ثم سليمان بن مجالد أبو أيوب الورياني . ثم الربيع ، وكاتبه عبد الحميد بن يحيى ، وحاجبه عيسى بن نجيح ثم أبو الخصيب ثم الربيع واستولى على أمره كله ، ونقش خاتمه مثل نقش خاتم أخيه : وقضاته عبيد الله بن محمد بن صفوان ، وشريك بن عبد الله ، والحسن بن عمارة ، والحجاج بن أرطاة ، ومات وقد بلغ سنه ثلاثا وستين سنة وأشهراً

## المهدى بن المنصور

أبو عبد الله محمد ، امه ام موسى بنت منصور بن عبد الله الحميري ؛ واستخلف يوم التروية سنة ثمان وخمسين ومائة ، وتوفي فى المحرم سنة تسع وستين ومائة [1] ، وبقي له الامر عشر سنين وخمساً وأربعين ليلة ؛ وكاتبه أبو عبد الله معاوية بن عبيد الله بن

(١) قال أبو العتاهية يصف جواريه وقد برزن بعد موته وعليهن المسوح :

رحن في الوشي وأقبلن عليهن المسوح
كل نطـــاح من الدهر له يوم نطوح
لست بالباقي ولو عمرت ما عمر نوح
فعلى نفسك نح ان كنت لابد تنوح

بشار [1] ثم يعقوب بن داود ثم أبو جعفر الفيض بن أبي صالح ، وحاجبه الربيع بن الحسن ابن عثمان ثم الفضل بن الربيع ، وكانت بعينه اليمنى نكتة بياض ، وقاضيه محمد بن عبدالله ابن علاثة ، وعافية بن يزيد .

## الهادي بن المهدي

أبو محمد موسى بن المهدي ، امه الخيزران من مولدات المدينة ، استخلف سنة تسع وستين ومائة وتوفي في سنة سبعين ، وبقي له الأمر سنة وأربعة أشهر ، ووزيره الربيع ابن يونس [2] ، ونقش خاتمه ( الله العظيم ) وقاضيه أبو يوسف ، وسعيد بن عبد الرحمن وحاجبه الفضل بن الربيع .

## الرشيد

أبو جعفر هارون بن المهدي ، امه الخيزران ، استخلف شهر ربيع الآخر سنة سبعين ومائة وبقي له الأمر ثلاثاً وعشرين سنة ، ومات بطوس في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين ومائة ووزيره يحيى بن خالد وابناه الفضل وجعفر البرامكة الى أن حدث بهم ماحدث ، واستولى عليه الفضل بن الربيع ، وكان من قبل حاجبه فوزر له ، وكان نقش خاتمه ( بالله يثق هارون ) وكان قاضيه الحسين بن الحسن العوفي ثم عون بن عبد الله المسعودي وحفص بن غياث ، وكان الرشيد عقد العهد لابنه محمد وسماه ( الأمين ) وبعده لعبد الله وسماه ( المأمون ) وبعده للقاسم ابنه وسماه ( المؤتمن ) .

## الأمين

أبو عبد الله ، محمد بن الرشيد ، امه ام جعفر زبيدة ابنة جعفر الاكبر بن أبي جعفر

(١) وفي الفخري : انه أبو عبيد الله معاوية بن يسار .

(٢) ثم استوزر بعده ابراهيم بن ذكوان الحراني .

المنصور ؛ بويع له ليلة الخميس للنصف من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة ، وقتل ليلة الأحد لخمس بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة ؛ وبقي له الأمر أربع سنين وتسعة أشهر ؛ ووزيره الفضل بن الربيع وكاتبه اسماعيل بن صبيح ؛ ونقش خاتمه ( حسبي القادر ) وقاضيه اسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة ؛ ثم عزله وولى ابن البختري .

## المأمون بن الرشيد

أبو العباس عبد الله ، امه مراجل من أهل باذغيس ؛ توفيت في ولادتها المأمون ولي يوم الاثنين لأربع بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة ؛ وتوفي يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين ببلاد الروم ؛ وبقي له الأمر عشرين سنة وخمسة أشهر وخمسة عشر يوما ؛ ودفن بالبـــذندون من أرض طرسوس [١] ؛ وقضاته الواقدي ، ثم محمد بن عبد الرحمن المخزومي ثم يسر بن الوليـد ثم يحيى بن اكثم ، وكان له عدة حجاب ؛ ووزراؤه الفضل بن سهل ذو الرياستين ثم أخوه الحسن بن سهل ثم أحمد بن أبي خالد الأحول ثم أبو جعفر أحمد بن يوسف ثم أبو عباد ثابت بن يحيى ثم محمد بن يزداد ، ونقش خاتمه ( الله ثقة عبد الله وبه يؤمن ) .

وفي أيامه بويع لابراهيم بن المهدي المعروف بابن شكلة سنة اثنتين ومائتين ولقب بالمبارك وظفر به المأمون في شهر ربيع الآخر سنة عشرين ومائتين فعفا عنه .

## المعتصم بالله

أبو اسحق ، محمد بن الرشيد ، امه ماردة مولدة كوفية ، ولي في رجب لاثنتي عشرة ليلة خلت منه سنة ثماني عشرة ومائتين ، ومات سنة سبع وعشرين ومائتين ؛ وخلافته

(١) بذندون بفتحتين وسكون النون ودال مهملة وواو ساكنة ونون ، قرية بينها وبين طرسوس يوم ، من بلاد الثغر ، مات بها المأمون فنقل الى طرسوس ودفن بها .

معجم البلدان ج ٢ ص ٩٤

ثماني سنين وثمانية أشهر ؛ وحاجبه وصيف التركي ووزيره الفضل بن مروان ثم أحمد ابن عمار ثم محمد بن عبد الملك الزيات ، وقاضي قضاته أحمد بن أبي دؤاد .

## الواثق بن المعتصم

أبو جعفر ؛ هارون ؛ امه قراطيس رومية ؛ بويع له للنصف من شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين ، وبقي له الأمر خمس سنين وتسعة أشهر ، وحاجبه وصيف ووزيره محمد بن عبد الملك ؛ وقاضيه أحمد بن أبي دؤاد ؛ ونقش خاتمه ( الواثق بالله ).

## المتوكل على الله

أبو الفضل جعفر بن المعتصم ؛ امه شجاع ام ولد ؛ بويع له يوم الأربعاء لخمس بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ، وقتل ليلة الأربعاء لثلاث خلون من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين [1] وكانت خلافته أربع عشرة سنة وتسعة أشهر وثمانية إيام ؛ وقتل بسر من رأى ؛ وقاضيه جعفر بن عبد الواحد بن سليمان الهاشمي ؛ ووزيره محمد بن عبد الملك ثم محمد بن الفضل الجرجرائي ؛ وعبيد الله بن يحيى بن خاقان ؛ وحاجباه وصيف وبغا الكبير ؛ ونقش خاتمه ( المتوكل على الله ) وكان قد جعل العهد من بنيه لمحمد المنتصر ؛ وأبي عبد الله المعتز ؛ ولابراهيم المؤيد .

---

(١) وكانت بينه وبين ابنه المنتصر مباينة ، وكان كل منهما يكره الآخر ويؤذيه فاتفق المنتصر مع جماعة من الامراء على قتله وقتل الفتح بن خاقان وكان اكبر امرائه وأفضلهم ، فهجموا عليه وهو يشرب فخبطوه بالسيوف وقتلوه وقتلوا الفتح معه ، وأشاعوا ان الفتح قتله فقتلناه به ، والظاهر من عبارة الفخري ان سبب إقدام المنتصر على قتل أبيه هو انحراف المتوكل عن أهل البيت وحرثه لقبر الحسين « ع » حيث يقول ابن الطقطقي مانصه : ولا ريب انه كان شديد الانحراف عن هذه الطائفة ، ولذلك قتله ابنه غيرة وحمية .

## المنتصر بالله

أبو جعفر : محمد بن المتوكل ؛ امه رومية اسمها حبيبه ؛ بويع له في الليلة التي قتل فيها المتوكل ؛ وهي ليلة الأربعاء ؛ لأربع خلون من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين وكانت خلافته خمسة أشهر وأياماً [١] وقاضيه جعفر بن عبد الواحد : ووزيره أحمد بن الخصيب ؛ وحاجباه وصيف وبغا ونقش خاتمه ( محمد بالله ينتصر ) .

## المستعين بالله

أبو العباس ، أحمد بن محمد بن أبي اسحق ؛ امه محارق ام ولد ، بويع له في شهر ربيع الآخر لست خلون منه سنة ثمان وأربعين ومائتين ، وخلع نفسه بعد ثلاث سنين وثمانية أشهر وثمانية وعشرين يوماً ؛ وبويع للمعتز ؛ وكان قاضي المستعين جعفر بن محمد بن عمار ، ووزراؤه أحمد بن الخصيب ثم أبو صالح بن يزداد ثم محمد بن الفضل الجرجرائي ثم شجاع بن القاسم ثم أبو صالح بن يزداد ثانياً ثم محمد بن الفضل الجرجرائي ثانياً [٢] ونقش خاتمه ( أحمد بن محمد ) .

---

(١) يقول ابن الطقطقي : لما قتل المنتصر أباه ، وبويع له بالخلافة ، جلس على بساط لم ير الناس مثله ، وعليه كتابة عجيبة بالفارسية فنظر اليها المنتصر واستحسنها ، وقال لمن حضر : هل تعرفون معناها ؟ فأحجموا وقالوا : لا نعرف ، فاستحضر رجلا عجمياً غريباً وأمره بقراءتها ، فأحجم الرجل ، فقال له المنتصر : قل وما عليك بأس ، فليس لك ذنب ، فقال الرجل : على هذا البساط مكتوب : أنا شيرويه بن كسرى ، قتلت أبي فلم أتمتع بالملك بعده إلا ستة أشهر ، فتطير المنتصر من ذلك ، ونهض من مجلسه مغضباً ولم تتم ستة أشهر حتى مات . اهـ . الفخري ص ٢١١ .

(٢) يقول الفخري : استكتب المستعين محمد بن الفضل الجرجرائي ، وشجاع بن القاسم ، لكن لم يتسم أحد منهما بالوزارة.

## المعتز بالله

أبو عبد الله ، وقد قيل في اسمه الزبير ومحمد ، وهو ابن المتوكل ؛ امه قبيحة ؛ بويع له يوم السبت لست خلون من المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين ، وخلع نفسه بعد ثلاث سنين وستة أشهر واثنين وعشرين يوماً وما زال يعذب بعد الخلع حتى مات ، وكان قاضيه الحسن بن محمد بن أبي الشوارب ؛ وحاجبه سعيد بن صالح ؛ ووزراؤه جعفر بن محمود الاسكافي ثم عيسى بن فرخان شاه ثم أحمد بن اسرائيل ، ونقش خاتمه ( المعتز بالله ) .

## المهتدي بالله

أبو عبد الله : محمد بن الواثق ؛ امه قرب ، بويع له لثلاث بقين من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين وقتل بعد أحد عشر شهراً وتسعة عشر يوماً . ونقش خاتمه ( أمير المؤمنين ) وحاجباه صالح بن وصيف وموسى بن بغا ؛ ووزراؤه جعفر بن محمود ، وأبو صالح بن عمار ثم عمار بن سليمان بن وهب ؛ وقاضيه الحسن بن محمد بن أبي الشوارب .

## المعتمد أبو العباس

أحمد بن المتوكل ، امه فتيان ؛ بويع له بالخلافة في رجب سنة ست وخمسين ومائتين ، وتوفي في رجب سنة تسع وسبعين ومائتين ، وكانت مدة خلافته اثنتين وعشرين سنة وأحد عشر شهراً وخمسة عشر يوماً ؛ وكاتبه عبيد الله بن يحيى بن خاقان ، والحسن بن مخلد ، وسليمان بن وهب ، والحسن بن مخلد ثانياً واسماعيل بن بلبل [1] ، والحسن بن مخلد ثالثاً ، وأحمد بن صالح بن شيرزاد ، واسماعيل بن بلبل ثانياً

(١) من طريف ماروى عنه انه لما سمع قول ابن الرومي فيه : —

وصاعد بن مخلد ، وابراهيم بن محمد بن المدبر ، واسماعيل بن بابل ثالثاً [1] وقاضيه ابن أبي الشوارب ثم أخوه .

وكان المستولي على الأمر أكثر أيام خلافته ، والمدبر له ، أخوه أبو أحمد الموفق ، وامه اسمها اسماق واسمه طلحة : وقيل محمد ، وكان يلقب بالناصر لدين الله ، وتوفي في يوم الخميس لثمان بقين من صفر سنة ثمان وسبعين ومائتين .

وكان المعتمد جعل العهد لابنه جعفر المفوض ، ثم نقض ذلك وجعله لأحمد بن أبي أحمد الملقب بالمعتضد .

## المعتضد أبو العباس

أحمد بن أبي أحمد الموفق بن المتوكل ، امه ضرار ام ولد ، بويع له يوم الاثنين لاحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين ، وتوفي ليلة الاثنين لثمان بقين من شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين وكانت خلافته عشر سنين وتسعة أشهر وثلاثة أيام ، ووزيره أبو عبيد الله بن سليمان والقاسم بن عبيد الله ، وقاضيه اسماعيل بن اسحاق ، ويوسف بن يعقوب ، وابن أبي الشوارب ، وحاجبه خفيف السمرقندي .

---

— قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمري ولكن منه شيبان
كم من أب قد علا بابن له شرفا كما علا برسول الله عدنان

ظن ان ابن الرومي قد هجاه ، وانه عرّض بأنه دعي ، وتوصل ابن الرومي الى افهامه حقيقة الأمر فلم يقبل ولم يصغ ، فهجاه ابن الرومي وأفحش في هجائه ومما هجاه به قوله :

عجب الناس من أبي الصقر إذ و لى بعد الأجارة الديوانا
ان للحظ كيمياء اذا ما مس كلباً أصاره إنسانا

(١) لم يكونوا هؤلاء كتابا للمعتمد ، بل وزراء كما في « الفخري » ويضيف اليهم ابن الطقطقي عبيد الله بن سليمان بن وهب .

## المكتفي بالله

أبو محمد ، علي بن المعتضد ، امه تركية اسمها جنجك ، بويع له لثمان بقين من شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين ، وتوفي لثلاث عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين ، وبقي له الامر ست سنين وستة أشهر وأحد وعشرين يوماً ووزيره القاسم بن عبيد الله ثم العباس بن الحسن وقاضيه يوسف بن يعقوب وابنه محمد ابن يوسف .

## المقتدر

أبو الفضل ، جعفر بن المعتضد ، امه شغب ، بويع له يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من ذى القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين ، ومولده شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين ، ووزراؤه العباس بن الحسن وابن الفرات ثم أبو القاسم علي بن عبد الله بن محمد الخاقاني ( دق صدره ) [1] وعلي بن عيسى ، وابن الفرات ثانياً ، وحامد بن العباس وابن الفرات ثالثاً ، وأبو القاسم الخاقاني ثانياً ، وأبو العباس الخصيبي ، وعلي بن عيسى ثانياً ، وأبو علي بن مقلة ، وسليمان بن الحسن ، وأبو القاسم الكلوذاني ، والحسين بن القاسم بن عبيد الله ، وأبو الفتح بن حنزابه ، وحاجبه سوسن ، ونصر القشوري ، وياقوت ، وقاضيه محمد بن يوسف وأبو عمر ، وأبو محمد الحسن بن أبي الشوارب ، وعمر ابن محمد أبو الحسين ، ونقش خاتمه ( محمد رسول الله ) وقتل يوم الاربعاء لثلاث بقين من شوال سنة عشرين وثلاثمائة ، وبقي له الامر أربعاً وعشرين سنة وشهرين وعشرة أيام

وكانت في أيامه فتنة ابن المعتز ، وذلك لعشر بقين من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين ومائتين ، وبايع له كثير من الناس ، ولقب بالمنتصف بالله ، ولم يلبث أمره ان

(١) كذ في الاصل والحق ـ كما جاء في كثير من كتب التاريخ ـ انه أبو علي محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان .

انحل في اليوم الثاني وأحضر دار المقتدر بالله ووجد بعد ذلك ميتاً .

وفي أيام المقتدر سنة سبع عشرة وثلاثمائة سعى نازوك في خلعه : وأحضر أبو منصور محمد بن المعتضد ، ولقب بالقاهر ، وسلم عليه بالخلافة ، فلم يلبث أمره ان انتقض من جهة مؤنس والرجالة ، واعيد المقتدر الى وضعه .

## القاهر بن المعتضد

اسمه محمد ، يكنى أبا منصور ، امه قبول ، بويع له في شوال سنة عشرين وثلاثمائة وبقي له الامر سنة وستة أشهر وخمسة أيام ، وخلع يوم الاربعاء لست خلون من جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ، وكان حاجبه سلامة أخا نجح ، ووزيره محمد ابن علي بن مقلة ثم أبوجعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله ثم أبو العباس الخصيبي ، وقاضيه أبو الحسين ابن أبي عمير .

## الراضي بن المقتدر

أحمد أبوالعباس ، امه ظلوم : بويع له يوم خلع القاهر ، واستوزر محمد بن علي بن مقلة ثم عبدالرحمن بن موسى ثم أبا جعفر الكرخي ثم سليمان بن الحسن ثم أبا الفتح ثم البريدي ثم سليمان بن الحسن ، وقاضي قضاته أبو الحسين ثم يوسف والحسين ابناه ، وتوفي ليلة السبت لاربع عشرة بقيت من شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وبقي له الامر ست سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام .

## المتقي بن المقتدر

أبو اسحاق ابراهيم ، امه رومية اسمها خلوب ، بويع له يوم الاربعاء لعشر بقين من ربيع الاول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ، وكان حاجبه سلامة ووزراؤه سليمان ابن الحسن ثم أبو الحسين بن ميمون ثم البريدي ثم القراريطي ثم الكرخي ثم البريدي

ثانيا ثم القراريطي ثانياً ثم أبو العباس الاصفهانى ثم أبو الحسن بن مقلة ثم ولى أبا عبد الله البريدي ، وخلع وكحل يوم السبت لاحدى عشرة بقيت من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ، وكانت مدته ثلاث سنين واحد عشر شهراً ، وقضاته يوسف والحسين ابنا أبي الحسين ثم أحمد بن عبد الله الخزفى أبو الحسن .

## المستكفى بن المكتفى

أبو القاسم عبد الله ، امه غصن ، بويع له يوم السبت لتسع بقين من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وقاضيه أبوعبد الله بن أبي موسى وأحمد بن عبد الله بن نصر ، ووزيره أبو الفرج السامري ثم أبو أحمد الشيرازي وحاجبه أحمد بن خاقان ، وخلع وكحل يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وكانت مدته سنة عشر شهراً ويوما .

## المطيع بن المقتدر

أبو القاسم الفضل ، امه شعلة ، بويع له يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .

( تمت الرسالة . وجد فى آخر الأصل المنقول عنه ماصورته : تم الكتاب والحمد لله وصلواته ورحمته على نبيه وخيرته من خلقه محمد وعترته الطاهرة وحسبنا الله وحده ونعم الوكيل ، وكتب فى رجب سنة عشرين وأربعمائة ) .